كلام فنال ابو مرحب من ضرار فرد عليه العيار فقال له النعمان أتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال (آكل لحمي ولا ادعه لآكل) فأرسلها مثلا فقال له النعمان (لا تعدم من ابن عم نصرا) وقيل لرجل ما تقول في ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك .

ونحو المثل قول الممزق .

(فإن كنت مأكولا فكن خير آكل ... وإلا فأدركني ولما أمزق) .

125 - قولهم استه أضيق .

يقال ذلك للرجل يخبر عنه بالأمر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة .

والمثل لمهلهل قاله حين اخبر ان جاساسا قتل كليبا وكان كليب سيد ربيعة واعز اهل زمانه فكان الناس لا يسقون ولا يرعون الا ما فضل عن كليب وكان يقول أجرت وحش أرض كذا فلا يصاد فقيل (أعز من كليب) فوردت ناقة لخاله جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فأسرعت الى الماء فرماها كليب في ضرعها فركب جساس حتى أتى كليبا وقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة أخي جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام لقد جاء جساس بسوءة وا ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنا من همام أخبره الخبر فتغير وجهه فقال مهلهل